

Received on (19-07-2022) Accepted on (24-06-2023)
<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.32.4/2024/3>

Critical Thinking and Its Relationship with Wisdom Among the Political Elites in Palestine

Dr. Ramadan A. Baraka

Al- Azher University – Gaza

*Corresponding Author: dr.ramadan2019@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the level of critical thinking and wisdom, and to clarify the relationship between them. To achieve the goals, the descriptive associative approach was used. A random sample was selected consisting of (132) individuals from the political elites in Palestine, and the Critical Thinking Scale (prepared by the researcher), and the Wisdom Scale prepared by (Ardelt, 2003) were used, The study found that the level of critical thinking among the political elites in Palestine was high (81.12%), and after the conclusion it ranked first (83.82%), followed by the interpretation (83.14%), then after knowing the assumptions (82.26%), then after evaluating the discussions. (78.42%), It came in the last rank after deduction, high (78%). The study also found that the level of wisdom of the political elites in Palestine is higher than the average (69.90%), and the contemplative dimension of wisdom ranked first (75.24%), followed by the emotional dimension of wisdom (70.42%), The cognitive dimension ranked last, average (64.84%). It was found that there is a positive correlation between critical thinking and its dimensions and wisdom among the political elites in Palestine, and it was found that the level of relative contribution of critical thinking in explaining the variation in wisdom among the political elites (7.2%), It was found that there were no differences in the level of critical thinking due to the variables of gender, governorates and academic qualification, only differences appeared due to the variable of political direction, while no differences appeared in the level of wisdom due to the variable of governorates and academic qualification, but differences appeared due to the variable of gender, and differences due to the variable of direction. political, the study recommended that institutions, political parties, and government agencies change their way of choosing political elites.

keywords: Critical thinking - wisdom - political elites.

التفكير الناقد وعلاقته بالحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين

د. رمضان عزازي بركة

جامعة الأزهر - غزة

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التفكير الناقد والحكمة، وتوضيح العلاقة بينهما، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واختيرت عينة عشوائية تكونت من (132) فرداً من النخب السياسية بفلسطين، واستخدم مقياس التفكير الناقد (اعداد الباحث)، ومقياس الحكمة إعداد (Ardelt, 2003)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى النخب السياسية بفلسطين جاء مرتفعاً (81.12%)، وحصل بعد الاستنتاج على المرتبة الأولى (83.82%)، يليه بعد التفسير (83.14%)، ثم بعد معرفة الافتراضات (82.26%)، ثم بعد تقويم المناقشات (78.42%)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الاستنباط مرتفع (78%). كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى الحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين أعلى من المتوسط (69.90%)، وجاء البعد التأملي للحكمة مرتفعاً بالمرتبة الأولى (75.24%)، يليه البعد العاطفي للحكمة مرتفعاً (70.42%)، وجاء البعد المعرفي بالمرتبة الأخيرة متوسطاً (64.84%). وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد وأبعاده والحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين، وتبين أن مستوى الإسهام النسبي للتفكير الناقد في تفسير التباين في الحكمة لدى النخب السياسية (7.2%)، وتبين عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمحافظة والمؤهل العلمي، فقط ظهرت فروق تعزى لمتغير الاتجاه السياسي، في حين لم تظهر فروق في مستوى الحكمة تعزى لمتغير المحافظة والمؤهل العلمي، لكن ظهرت فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وفروق تعزى لمتغير الاتجاه السياسي، وأوصت الدراسة بأن تغير المؤسسات والأحزاب السياسية والجهات الحكومية طريقتها في اختيار النخب السياسية.

كلمات مفتاحية: - التفكير الناقد - الحكمة - النخب السياسية.

المقدمة:

مرت المجتمعات الإنسانية بتطورات كبيرة، ويمكن فهم هذه التطورات من خلال الحضارات السابقة، والتغيرات التقنية والاتصالية التي نشهدها في عصرنا الحالي، وهذه التطورات ما كانت لتصل لهذه المرحلة دون تفكير وعقول منتجة وحكمة عالية، فالتفكير سمة من السمات الإنسانية، والحكمة أعلى درجات سمو الوجود الإنساني، وكلهما يلتقي عند جوانب المعرفة والتدبر والتخيل واستعمال العقل والأفكار الايجابية.

وفي ظل بيئة متغيرة فإن التفكير الناقد ومهاراته أصبح حاجة ملحة لجميع الأفراد، لاسيما وأن التفكير الناقد يتعامل بفعالية مع الكم المعرفي الهائل الذي أفرزته الثورة المعلوماتية، وفي هذا الصدد رأت علي (2012م، ص 10) أن الفرد في ظل القرن الحادي والعشرين وانفجار المعرفة فيه بحاجة إلى امتلاك مهارات تفكير ناقد تمكنه من تمحيص وتحليل وفرز وتقييم ما يتلقاه من معلومات، ومن ثم تبني الجيد منها، وتجاهل الرديء.

وينظر للتفكير الناقد على أنه عملية ذهنية يقوم بها الفرد عندما يطلب منه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقييم، أو صحة رأي أو اعتقاد وفعاليته عن طريق تحليل المعلومات المتوفرة وفرزها وتبويبها واختبارها والتميز بين الأفكار الايجابية والسلبية (صبحي وإبراهيم والبنى، 2015م، ص 464)

فالتفكير الناقد ينمي قدرة الفرد على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي عن المعرفة الصحيحة الواضحة، لينعكس ذلك على قيمته لذاته ويجعله أكثر تقبلاً للتنوع المعرفي وتوظيفه في سلوكه الحياتي الناجح، كما يكسبه تعليقات صحيحة مقبولة للمواقف المطروحة، ويجعله أكثر قدرة على مواجهة المشكلات واختيار البدائل الأكثر فعالية (أبو جادو ونوفل، 2007م، ص 240).

وأكد جابر (2008م، ص 61) بأن التفكير الناقد عبارة عن استخدام المهارات والاستراتيجيات المعرفية التي تزيد من احتمالية المخرجات المرغوب فيها، وأنه ذلك النوع من التفكير المتضمن حل المشكلات وتكوين الآراء والاستنتاجات واتخاذ القرارات.

وتعد الحكمة متغير معرفي، وله دور حيوي في تشكيل فاعلية الفرد، وهي غاية عليا للوجود الإنساني (Taylor, Bates, Webster, 2011). وحظيت الحكمة باهتمام كبير في الدراسات الفلسفية، لكن الاهتمام بها من النواحي النفسية تأخر قليلاً، لكن مع ظهور النظريات المعرفية، وعلم النفس الايجابي أصبحت محوراً مهماً في الدراسات النفسية.

وكان الاهتمام بها يرجع إلى اعتبارها تطبيق الفرد لما لديه من معارف ومهارات واستعدادات في الواقع والحياة اليومية (Sternberg, 2009)، وما يميزها أنها مرتبطة بمجموعة من الخصائص الايجابية، مثل تكامل الأنأ، والنضج الانفعالي، والقدرة على الحكم الدقيق في أمور الحياة والمهارات البينشخصية، والفهم، والتميز، وهي من عوامل تحقيق الصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والهناء الشخصي، كما تسهم الحكمة في اختيار أساليب المواجهة السوية لكافة أنواع الضغوط (العنزي، 2020م، ص 469).

والحكمة متميزة عن كثير من المتغيرات النفسية؛ لأنها تزيد مع تقدم السن، وتتميز عن الذكاء، وهي تمثل مستوى أعلى من المعرفة، وتسمح للفرد لمساعدة الآخرين وإرشادهم، وتسمح بإجابة الأسئلة المهمة والدقيقة والصعبة حول معنى الحياة، وهي إشارة على الهناء الشخصي (Peterson & Seligman, 2004).

وجميع ما سبق يؤكد على أن الحكمة من أسمى الدرجات المعرفية التي يسعى الإنسان إلى امتلاكها، لذلك قال الله سبحانه وتعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (البقرة: 269). وتدلل هذه الآية عظمة الحكمة، ومدى أهميتها في الحياة اليومية، ونلاحظ بأن الآية ربطت بين الحكمة والعقل، باعتبارهما أن العقل السليم والتفكير والتدبر في الحياة ومواقفها جزء مهم في اكتساب الحكمة، لذا تأتي الدراسة الحالية من أجل معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والحكمة.

كما تجدر الإشارة أنَّ الظروف الاستثنائية التي تواجه المجتمع الفلسطيني تستدعي نخب سياسية لديها الحكمة والتفكير بعمق في قضايا المجتمع، واتخاذ القرارات بناءً على الظروف والإمكانات، وأن يتمتعوا بالمسؤولية تجاه تلك الظروف، وأن يغلبوا المصالح العليا على المصالح الحزبية والشخصية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه المجتمع الفلسطيني تحديات عظيمة، ومن خلال التمعن في مشكلات المجتمع والضغط التي يتعرض لها نجد أن هناك تحديات وضغوط خارجية، وصعب السيطرة عليها، لكن في المقابل فإن هناك ضغوط مصدرها تصرفات القادة وصناع القرار؛ كما يتسم كثير من النخب السياسية ببطء اتخاذ القرارات، وعدم الإيفاء بالوعود، وهذا من شأنه أن يزيد من اليأس والإحباط لدى المجتمع المحلي.

والحكمة من المتغيرات التي تساعد صناع القرار والنخب السياسية على تحمل مسؤولياتهم، والعمل الجاد على دراسة الواقع والمتغيرات الداخلية والخارجية والتصرف بحكمة مع هذه الظروف ومن هناك فإن حاجة النخب السياسية وصناع القرار للحكمة تفوق الحاجة إليها عند عامة المجتمع، وانطلاقاً من ذلك فإن مشكلة الدراسة تنحصر في السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين

التفكير الناقد والحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى التفكير الناقد لدى نخب السياسية بفلسطين؟
- 2- ما مستوى الحكمة لدى نخب السياسية بفلسطين؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد والحكمة ن النخب السياسية بفلسطين؟
- 4- ما الإسهام النسبي للتفكير الناقد في التنبؤ بمستوى الحكمة من النخب السياسية بفلسطين؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات النخب السياسية على مقياس التفكير الناقد تعزى لاختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والمحافظات، والمؤهل العلمي، والاتجاه السياسي؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات النخب السياسية على مقياس الحكمة تعزى لاختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والمحافظات، والمؤهل العلمي، والاتجاه السياسي؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف إلى مستوى التفكير الناقد من النخب السياسية بفلسطين.
- 2- الكشف عن مستوى الحكمة من النخب السياسية بفلسطين.
- 3- التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد والحكمة من النخب السياسية بفلسطين.
- 4- معرفة درجة الإسهام النسبي للتفكير الناقد في التنبؤ بمستوى الحكمة من النخب السياسية بفلسطين.
- 5- التحقق من وجود فروق بين درجات النخب السياسية على مقياس التفكير الناقد تبعاً لاختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والمحافظات، والمؤهل العلمي، والاتجاه السياسي.
- 6- اختبار الفروق بين درجات النخب السياسية على مقياس الحكمة تبعاً لاختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والمحافظات، والمؤهل العلمي، والاتجاه السياسي.

أهمية الدراسة

أولاً: أهمية نظرية.

- 1- تبرز أهمية الدراسة من خلال أنها تبحث في التفكير الناقد؛ فهو أسلوب لاتخاذ القرارات وفق أسس موضوعية، مع الأخذ بعين الاعتبار دراسة الوقائع والحقائق ومناقشتها دون تحيز أو مؤثرات خارجية.
 - 2- تعد الحكمة من أبرز العوامل والمتغيرات التي تسهم في اتخاذ القرارات السليمة، والاعتماد على مصادر معرفة مناسبة للموقف أو المشكلة.
 - 3- تتضح أهمية الدراسة من خصائص فئة الدراسة حيث إن النخب السياسية تمارس أنشطة حيوية مرتبطة بالقضايا الوطنية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، وتؤثر في حياته ومستقبله.
- ثانياً: أهمية تطبيقية.**

- 1- قد تفيد نتائج الدراسة النخب السياسية؛ حيث تبين لهم انعكاس تفكيرهم الناقد على تمتعهم بالحكمة، وقد تتوصل الدراسة إلى توصيات يمكن أن تعزز التفكير الناقد والحكمة لديهم.
- 2- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الأحزاب السياسية الفلسطينية؛ حيث إن تعزيز التفكير الناقد والحكمة لدى نخبها السياسية ينعكس على القرارات التنظيمية والوطنية واستراتيجياتها.
- 3- تقدم الدراسة نتائج وتوصيات ومقترحات تفيد الباحثين والمختصين؛ وتفتح لهم آفاقاً لدراسات مستقبلية مرتبطة بمتغيري الدراسة والفئة المستهدفة.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة في إطار الموضوع الذي تتناوله وهو "التفكير الناقد وعلاقته بالحكمة لدى النخب السياسية الفلسطينية، حيث أجريت الدراسة خلال العام (2021م)، وطبقت أدوات الدراسة التي تمثلت بمقياس التفكير الناقد (اعداد الباحث)، ومقياس الحكمة الذي أعده (Ardelt, 2003) وترجمه الباحث وقننه للبيئة الفلسطينية، كما تجدر الإشارة أن الدراسة طبقت على المحافظات الشمالية والجنوبية لفلسطين. وتعميم نتائج الدراسة مقصور على فئة النخب السياسية، إضافة إلى دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة، ومدى دقة وموضوعية الاستجابات التي حصل عليها الباحث.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

التفكير الناقد:

عرف باير (Beyer) التفكير الناقد على أنه ذاك التفكير القابل للتقويم بطبيعته، والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة إلى ادعاء أو فكرة، ومن أي مصدر من أجل الحكم على دقته وصلاحياته وقيمه الحقيقية (سعادة، 2009م، ص 41). وعرف الباحث التفكير الناقد بأنه عملية عقلية مركبة، وتقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع الموضوعات والمواقف، له مظاهر معرفية متعددة مثل معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط والاستنتاج، ويقوم على أساس التفكير في التفكير وصولاً لقرارات وأحكام أو حلول للمشكلات.

الحكمة:

عرف الباحث الحكمة في الدراسة الحالية من خلال الاسترشاد بتعريف (Ardelt, 2003) باعتبارها الشق النبيل من الشخصية، وسمه نفسية اجتماعية تشير إلى النضج، وتتطور بطرق ديناميكية وتعتمد على تجارب الحياة، وتقييمها وتوجيه التفاعلات إلى اتجاهات لتحقيق الرضا، ولا يعتبر الحكيم شخص كفؤ فحسب بل؛ هو ناشر للمعلومات ويتسم بالرفق والتسامح والايجابية بكافة معطياتها، ويمكن قياسها من خلال تكامل ثلاث أبعاد: البعد المعرفي، والبعد التأملي، والبعد العاطفي.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: التفكير الناقد

التفكير الناقد مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدد من السلوكيات في عدد غير محدد من المواقف والأوضاع، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم والنظرية المعرفية، والخبرة، والتفكير الناقد (Critical Thinking) نلاحظ بأنه مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (Kritikos) وهي القدرة على التمييز وإصدار الأحكام، وتشمل مهارات التحليل والكم والمجادلة (قطامي وقطامي، 2000م، ص ص 405-406).

وأشار مينتكوسكي (Mentkowski, 1998, p. 286) أن التفكير الناقد مفهوم متكامل الأبعاد يتضمن أبعاداً: معرفية، وجدانية، واجتماعية، تساعد الفرد على اتخاذ القرارات الأخلاقية في حياته اليومية.

وعرف إنيس (Ennis, 1985, p. 45) التفكير الناقد على أنه نوع من التفكير التأملي المعقول الذي يحتاج من الفرد أن يكون اعتقاده معيناً حول حادثة أو موقف ما يؤدي إلى استنتاجات وقرارات مبررة أو مؤيدة بأدلة معقولة.

أما العتوم والجراح (2009م، ص 73) فعرفا التفكير الناقد على أنه تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات والتفسير وتقويم النقاشات والاستنباط والاستنتاج والتفكير الناقد عملية تقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات كما يعد عملية عقلية مركبة من مهارات وميول.

والتفكير الناقد هو تفكير مركب مرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف أو الموضوعات وله ارتباط بمفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة أو هو التريث في إعطاء الأحكام لحين التحقق من أمرها وأنه يتكون من عناصر تشتمل على صياغة تعميمات بحذر والنظر الحاذق في الاحتمالات والبدائل وتعليق الحكم لحين وأدلة كافية (عبد العزيز، 2009م، ص ص 108-109).

وعُرف التفكير الناقد بأنه طاقة فكرية إيجابية مرنة عند الإنسان تجعله قادراً على تقييم الأمور بشكل صحيح ومثالي، وتجعله يعي كل ما هو جديد منطقي من خبرات ومهارات ويكون قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة والتي لها دور في تغيير حياته إلى الأفضل (صبحي وإبراهيم والبنى، 2015م، ص 468).

وأشار كل من (Brem & Boyes, 2000, p. 178) أن مهارات التفكير تمثل: معرفة الافتراضات، إقامة الحجج، التفسير، الاستنتاج، تقويم المصادر. في حين اتفق كل من (جروان، 1999؛ وقطامي وقطامي، 2000: 412) بأن مهارات التفكير متعددة ومتكاملة وهي:

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها.
- التمييز بين المعلومات والادعاءات والأساليب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.
- تحديد مستوى دقة العبارة أو الرواية.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- التعرف إلى الادعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة.
- التعرف إلى الافتراضات الغير مصرح بها.
- تحرى التحيز.
- التعرف إلى المغالطات المنطقية.
- التعرف إلى عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج.
- تحديد قوة البرهان أو الادعاء.
- اتخاذ قرار بشأن الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي.
- التنبؤ بمتريبات القرار أو الحل.

في حين أشار غباين (2004م، ص 107) بأن مهارات التفكير الناقد عبارة عن اثنتين هما: مهارة التحليل بنوعها الكمي والنوعي، ومهارة التقويم المستندة إلى معايير قياسية أو وصفية. أما الطيبي (2007م، ص 19) فأورد أن مهارات التفكير الناقد عبارة عن: الدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث، وتوافر الموضوعية لدى الفرد، وتقييم الموضوعات والقضايا. بينما أكد إينس (Ennis, 1985, Pp. 46 - 47) بأن مهارات عملية التفكير الناقد عبارة عن:

- **معرفة الافتراضات:** تفحص الظواهر والمواقف.
 - **التفسير:** تفسير الموقف واستخلاص نتيجة أو أكثر.
 - **تقويم المناقشات:** التمييز بين العناصر، وبين الخطأ والصواب، وبين الحقيقة والخيال وغيرها
 - **الاستنباط:** استخلاص علاقات جديدة من خلال الوقائع والمعطيات.
 - **الاستنتاج:** التمييز بين احتمال الصحة من الخطأ.
- وتتبع أهمية التفكير الناقد من أهمية التفكير بشكل عام، لكن التفكير الناقد يختص بالعديد من المزايا التي تجعله ذات أهمية وبالغة ويذكر البعض أن أهمية التفكير الناقد تكمن في الآتي (علي، 2012م، ص ص 62-64):
- يعتبر التفكير الناقد واكتساب مهاراته حاجة ملحة، حيث ممارسة مهارات التفكير تساعدنا على أن نصبح مفكرين بشكل أفضل.
 - إن الأساليب الجديدة في التفاعل مع المعلومات خلال المحاضرات والقراءات والنقاشات الجماعية لتعزيز الفهم تؤكد أن التفكير الناقد عاملاً فاعلاً.
 - إن الاهتمامات الشخصية والبيول مثله مثل العامل الجمالي والتشويقي لها الدور الفاعل في تطوير الاتجاهات اللازمة للتفكير.
 - زيادة الاهتمام بعمليات التفكير المنطقي تؤدي إلى الاهتمام بمعرفة كيفية صنع القرارات والاستنتاجات وتوضيح طبيعة مثل هذه القرارات والاستنتاجات.
 - تطوير استراتيجيات جديدة تساعد على الاستفادة من آلية عمل دماغنا وهذا ما يتضمن حفظ المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد، تشكل عادات جيدة للاستقصاء.
 - أظهرت نتائج الدراسات الحديثة أن نتائج اختبارات الذكاء لا تعبر حقيقة عن مستوى الذكاء، وإن هناك الكثير من مظاهر الذكاء التي تؤثر في التفكير الناقد لا تقيسها اختبارات الذكاء.
- وأضاف المبيريك (2009م، ص 35-36) ما يلي:
- يزود الفرد بأدوات التفكير التي يحتاجها من أجل التعامل مع تحديات عصر المعلومات.
 - يعد من الأهداف التربوية والتعليمية التي يحتاجها المجتمع.
 - تكسب الفرد المرونة والموضوعية والعقلانية في مقابلة القضايا التي تواجهه.
 - تطور قدرات الفرد على حل المشكلات والتفكير في كافة مجالات المعرفة.
 - تنمي لدى الفرد مهارات الاتصال والتثقيف العلمي.
 - تساعد الفرد على التكيف بدرجة كبيرة مع المجتمع وتغييراته.
- ومن أبرز السمات التي يتصف بها المفكر الناقد والتي أوردها باحثون متخصصون مثل (جروان، 1999م، ص 63؛ وقطامي، 2004م، ص 48؛ والحداوي والأشول، 2012م، ص 11) ما يلي:
- منفتح على الأفكار الجديدة.
 - لا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيء.
 - يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما.

- يعرف أن لدى الناس أفكاراً مختلفة حول معاني المفردات.
 - يتساءل عن أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم له.
 - يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي.
 - يتخذ موقفاً أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك.
 - يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية.
 - يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
 - يستخدم مصادر علمية موثوقة بها ويشير إليها.
 - يتوخى الدقة في تعبيراته اللفظية وغير اللفظية.
 - يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع.
- يتضح من الأدب النظري المتعلق بالتفكير الناقد أنه نوع من أنواع التفكير، ومن خلاله يتجنب الفرد الوقوع بالأخطاء، ويتعامل مع كل موقف بشكل مناسب، ويعطي ردود أفعال مناسبة، ويتخذ القرارات بناءً على المعلومات المتاحة، وأنا التفكير يساهم في تفسير الظواهر والمواقف والعلاقات، ويفصل بين العاطفة والتفكير.

ثانياً: الحكمة

الحكمة فضيلة تنشأ من سيطرة العقل على القوة والاندفاع والتهور، وهي إتقان للأقوال والأفعال (صادق، 2010، ص 333)، والحكمة من المفاهيم الواسعة التي يتداخل في تكوينها جوانب متعددة أهمها نمط التفكير كما أشار (Sternberg, 2003, p. 127)، كما أنها تمارس كسلوك، وهي تكامل بين طرق المعرفة المختلفة (Prewitt & Barbara, 2003, p. 18). والحكمة مجموعة قدرات مرتبطة ببعضها بشكل خاص لكي نفكر ونتصرف وفق تلك القدرات (Baltes, 2004, p. 71 - 73). ولقد فرق الدسوقي (2007م، ص 36 - 37) بين مجالات الحكمة، فأشار أن الحكمة في اللغة إتقان الأمور، وإصدار الأحكام، وحسن التصرف، وهي حكمة نظرية مجردة ترتبط بالمعارف والعلوم الدينية والفلسفية، وهي حكمة عملية برجماتية ترتبط بالسلوكيات والأفعال، فالحكمة النظرية تتضح جلياً في أنها تعبر عن تمام العلم وكمال المعارف، وتقضي بصيرة خلاقة، والحكيم لا يقوم بأفعال مخالفة للعادات والتقاليد وأعراف الجماعة، وفي المقابل فهي قدرة على إصدار أحكام صحيحة مرتبطة بالحياة والسلوك. ولقد أشارت عدة أدبيات ودراسات سابقة حول سمات الحكمة مثل (Fischer, 2015؛ وFadilah, 2016؛ وثابت وسعيد، 2017؛ وSharma & Dewangan, 2018) وجاءت هذه السمات كالتالي: المعرفة العميقة، الرقابة الذاتية، العدالة، الضمير الحي، الوعي المعرفي، الفهم العميق للظواهر والأحداث، الإتيان، الشجاعة، الأمانة، البصيرة، القدرة على التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، التفتح العقلي، التسامح، التواضع، التحكم بالذات، عدم الخوف، الحسد، الذكاء، احترام الآخرين، معاملة الآخرين بشكل سوي، تقبل آراء الآخرين، يؤمن بالعمل الجماعي. واقترح (Ardelt, 2003) مكونات تمثل الحكمة، وأوردها كل من (الشويقي وأبو خريص، 2019م، ص 2573) على النحو التالي:

- 1- المكونات الثرية والعميقة: الحكيم يتسم بمعرفة عميقة وشاملة ونظرة شبكية للأمور.
- 2- مكونات البصيرة بالذات: الحكيم يعي ذاته، ويعي الآخرين، ولديه رؤية واضحة حول الأحداث والطبيعة والعلاقات المختلفة.
- 3- مكونات الضبط الوجداني: الحكيم قادر على ضبط ذاته، والتحكم في انفعالاته، ويتحمل الغموض الذي يحيط به، ولديه قدرة على السيطرة على الذات عند الغضب والخوف، وهذه المواقف لا تؤثر في قراراته أو سلوكه.
- 4- مكونات التوازن: من ملامح الحكمة القدرة على عمل الموازنات والتوازن بين العناصر والتوقعات والواقع المحيط، ويمثل التوازن أيضاً توازن بين العقل والوجداني، وبين العقل والسلوك، وبين الوجدان والسلوك، والتوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الشخصية.

- 5- مكونات التربية الأخلاقية: الحكيم لديه توجه أخلاقي واضح، وملزم بتطبيقه في حياته اليومية.
- 6- مكونات إدارة الحياة الكريمة: الحكيم يستثمر معارفه وإمكاناته في الوصول إلى حياة كريمة وهناء شخصي ورضا عام.
- يتضح من عرض الأدب النظري الخاص بالحكمة أنها لا تعني امتلاك المعرفة والأفكار الأصلية بل استثمارها في مواقف الحياة المختلفة، فالحكيم يحسن التصرف ويواجه الصعاب بطرق مثالية، ويمكنه تحقيق النجاح في المواقف الصعبة.
- أجريت العديد من الدراسات حول التفكير الناقد والحكمة؛ لكن حظيت هذه المتغيرات باهتمام بالغ لفئة طلبة الجامعات، ويستعرض الباحث بعض الجهود والدراسات السابقة ذات العلاقة ضمن محورين؛ الأول تناول دراسات التفكير الناقد، وتناول المحور الثاني دراسات الحكمة، وتم ترتيبها وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم بهدف بيان الفجوة البحثية للدراسة الحالية وما يميزها:

أولاً: دراسات التفكير الناقد

هدفت دراسة **جلجل والنجار والمرحومي (2020)** إلى إيجاد العلاقة بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لطلبة جامعة طنطا بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (308) طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار إبراهيم لقياس التفكير الابتكاري اعداد مجدي حبيب، واختبار التفكير الناقد إعداد علاء الدين النجار (2012)، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الابتكاري ودرجاتهم على اختبار التفكير الناقد، فتبين وجود علاقة موجبة بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد.

أجرى **المنصور (2017)** دراسة من أجل معرفة التفكير الناقد وعلاقته بالاستدلال العام الرياضي لدى عينة من طلبة قسمي علم النفس والارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (283) طالباً وطالبة اختبروا بطريقة طبقية مقصودة من المستوى الثالث، واعتمد الباحث على مقياس كالفورنيا للتفكير الناقد (CCTSI)، ومقياس عامل الاستدلال العام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء أهمها وجود علاقة موجبة بين التفكير الناقد والاستدلال العام، ووجود فروق في التفكير الناقد والاستدلال العام لصالح الطلبة الذكور، وفروق تعزى لمتغير التخصص في الثانوية العامة لصالح الفرع العلمي، وفروق تعزى لمتغير الاختصاص الدراسي لصالح اختصاص علم النفس.

وقام **حسن (2016)** بدراسة من أجل معرفة العبء المعرفي لدى طلاب الجامعة، وعلاقته بالتفكير الناقد، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالعبء المعرفي من خلال التفكير الناقد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (389) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة بني سويف، واستخدمت الدراسة اختبار كالفورنيا للتفكير الناقد (CCTSI, 2000) والذي عربيه العبدالات (2003)، ومقياس العبء المعرفي إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين العبء المعرفي والتفكير الناقد، وكافة أبعاده: التحليل، والاستقراء، والاستنتاج، والاستدلال، والتقييم، كما تبين وجود فروق في العبء المعرفي تعزى لاختلاف مستويات التفكير الناقد (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)، وكانت الفروق لصالح منخفض التفكير الناقد، كما أشارت النتائج أن التفكير الناقد يمكن أن يتنبأ بالعبء المعرفي.

وأجرت **البجيدي (2014)** دراسة بهدف معرفة وعي طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (174) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار لقياس التفكير الناقد اعداد الباحثة، وتوصلت إلى أن وعي الطالبات بمهارات التفكير الناقد جاءت متوسطة، كما تبين وجود فروق في التفكير الناقد لدى الطالبات تعزى لتحصيلهن الدراسي.

ثانياً: دراسات الحكمة

أجرى **العنزي (2020)** دراسة بهدف الوقوف على الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق التي قد تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (652) طالباً وطالبة. حيث استخدم مقياس (Ardelt, 2003) لقياس الحكمة، ومقياس

(Heartland, 2007) في قياس التسامح، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكمة وأبعادها مع الدرجة الكلية للتسامح وأبعاده، وتبين وجود فروق في جميع أبعاد الحكمة والدرجة الكلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وفروق تعزى لمتغير التخصص، وتبين أنه يمكن التنبؤ بالحكمة من خلال درجات الطلبة على مقياس التسامح. وهدفت دراسة غنايم (2020) إلى معرفة مستوى الحكمة لدى طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً، والفروق في الحكمة وفقاً لأنماط الاستشارات النفسية الفائقة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالباً وطالبة من التفوقين أكاديمياً بكلية التربية بالإسماعيلية، طبق عليهم اختبار كاتل للذكاء، ومقياس أنماط الاستشارات الفائقة إعداد (Falk, 1999, Lind, Miller, Piechowski & Silverman)، ومقياس الحكمة ثلاث الأبعاد اعداد (Ardelt, 2003)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها امتلاك طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً لمستوى متوسط من الحكمة، وعدم وجود فروق في الحكمة وفقاً لأنماط الاستشارات النفسية الفائقة، وعدم وجود فروق في الحكمة تعزى لمتغير الجنس، أو محل الإقامة.

كما قام كل من الشويقي وأبو خريص (2019) بإجراء دراسة بهدف معرفة العلاقة بين الحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقاً لتصور أبو حطب وتصور ستيرنبرج، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (429) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كلية التربية بجامعة طنطا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة طبقاً لتصور أبو حطب وتصور ستيرنبرج على مقياس الحكمة.

وهدفت دراسة الشريدة (2015) إلى تعرف مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (301) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس اختيروا عشوائياً من الكليات العلمية والإنسانية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن الصورة المعربة لمقياس شراو ودينسن (Schraw & Dennison, 1994)، والصورة العربية لمقياس تطور الحكمة براون وجرين (Brown & Greene, 2006)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى متوسطاً من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية، كما أظهرت أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى متوسطاً من الحكمة، على المقياس ككل وعلى الأبعاد أيضاً، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده، والحكمة وأبعادها، كما أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من خلال الدرجة الكلية للتفكير ما وراء المعرفي، وبعد تنظيم المعرفة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن التفكير الناقد والحكمة حظيت على اهتمام من الباحثين بالقياس ومعرفة علاقتها بمتغيرات أخرى، لكن لم يصل الباحث إلى دراسات تربط بين التفكير الناقد والحكمة، كذلك يتضح أن الدراسات السابقة لم تهتم بفئة النخب السياسية، حيث اهتمت معظم الدراسات بفئة الطلبة؛ لأنها الفئة المتوفرة في معظم الأوقات وهي فئة وشريحة مهمة وواسعة في كافة المجتمعات، لارتباطها بمستقبل المجتمع، وأهمية المرحلة الجامعية بتكوين الشخصية والميول والاستعدادات. وتأتي الدراسة الحالية مختلفة عن الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة، حيث استهدف الباحث فئة النخب السياسية، لأهميتها بالنسبة للمجتمع الفلسطيني، وحل مشكلاته، فضلاً عن الدراسة الحالية اعتمدت على مقياس للتفكير الناقد، حيث اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الاختبار لقياس التفكير الناقد، وطبيعة النخب السياسية يصعب تطبيق اختبارات عليهم، لذا لجأ الباحث إلى تصميم مقياس يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية لأن الباحث صممه وتحقق من صدق وثباته في البيئة الفلسطينية، كذلك بعد مراجعة الباحث لمقياس الحكمة الأصلي الذي أعده (Ardelt, 2003) فضل أن يقوم بترجمته بلغة أكثر وضوحاً، وبالتالي تحقق من صدقه وثباته ودقته اللغوية وسلامته ومناسبته للبيئة الفلسطينية، كذلك تأتي الدراسة الحالية في ضوء القصور الذي لاحظته الباحث في الدراسات الفلسطينية حول متغيري التفكير الناقد والحكمة.

المنهجية والإجراءات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الخطوات والإجراءات العملية من أجل تحقيق أهدافها، وسيتم تناولها بشكل مفصل على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وهو منهج يصف ويفسر الظواهر والمتغيرات المدروسة، وجمع البيانات اللازمة لمعرفة المستويات والتقدير والعلاقات وقوة الارتباط بين المتغيرات.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة النخب السياسية في فلسطين، وحاول الباحث حصر هذه النخب إلا أنه لم يتوصل إلى إحصاءات موثوقة، لكن تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المحافظات الشمالية والجنوبية لفلسطين بلغت (150) فرداً، تم ارسال أدوات الدراسة إليهم، فاستجاب منهم (122) فرداً بنسبة استجابة بلغت (81.33%). ويمكن وصف عينة الدراسة كما يوضحها الجدول (1):

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمحافظات والمؤهل العلمي والاتجاه السياسي

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	99	76.20
	أنثى	31	23.80
المحافظات	الشمالية	48	36.90
	الجنوبية	82	63.10
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	33	25.40
	بكالوريوس	61	46.90
	ماجستير	30	23.10
	دكتوراه	6	4.60
الاتجاه السياسي	ديني - إسلامي	51	39.20
	وطني - تحرري	39	30.00
	قومي - اشتراكي	26	20.00
	شيوعي	8	6.20
	غير ذلك	6	4.60
المجموع		130	100

ثالثاً: أدوات الدراسة

1 - مقياس التفكير الناقد:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالتفكير الناقد، فوجد الباحث أن معظم الأدوات أجريت على معلمين أو طلبة الجامعات، ولم يصل لدراسات أجريت على قيادات أو نخب سياسية، ووجد أن معظم الأدبيات قامت بقياس التفكير الناقد من خلال اختبارات، وبعد مشورة ذوي الاختصاص تم تطوير مقياس للتفكير الناقد يتناسب مع النخب السياسية، وتم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وعلم النفس الفلسطينية، وأجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة والتي اتفق عليها أعضاء لجنة التحكيم البالغ عددهم (7) أعضاء. فكان المقياس بصورته النهائية عبارة عن

(40) فقرة تتوزع بالتساو إلى الأبعاد التالية: معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج. ومن أجل التحقق من صدق القياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) فرداً من خارج عينة الدراسة الفعلية، وتم الاعتماد على الطرق التالية:

الاتساق الداخلي لل فقرات:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (2): نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التفكير الناقد

م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م.	البعد الأول: معرفة الافتراضات	م.	البعد الثاني: التفسير	م.	معامل الارتباط
1.	**0.887	دال عند (01).	1.	**0.794	دال عند (01).
2.	**0.877	دال عند (01).	2.	**0.783	دال عند (01).
3.	**0.836	دال عند (01).	3.	**0.840	دال عند (01).
4.	**0.853	دال عند (01).	4.	**0.733	دال عند (01).
5.	**0.808	دال عند (01).	5.	*0.439	دال عند (05).
6.	**0.710	دال عند (01).	6.	**0.629	دال عند (01).
7.	**0.555	دال عند (01).	7.	**0.667	دال عند (01).
8.	*0.437	دال عند (05).	8.	**0.619	دال عند (01).
م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م.	البعد الثالث: تقويم المناقشات	م.	البعد الرابع: الاستنباط	م.	معامل الارتباط
1.	*0.441	دال عند (05).	1.	**0.728	دال عند (01).
2.	**0.712	دال عند (01).	2.	**0.687	دال عند (01).
3.	**0.774	دال عند (01).	3.	**0.791	دال عند (01).
4.	**0.790	دال عند (01).	4.	**0.871	دال عند (01).
5.	**0.788	دال عند (01).	5.	**0.855	دال عند (01).
6.	**0.823	دال عند (01).	6.	**0.832	دال عند (01).
7.	**0.879	دال عند (01).	7.	**0.821	دال عند (01).
8.	*0.425	دال عند (05).	8.	**0.673	دال عند (01).
م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الخامس: الاستنتاج					
1.	**0.789	دال عند (01).	1.	**0.528	دال عند (01).
2.	**0.707	دال عند (01).	2.	*0.418	دال عند (05).
3.	**0.748	دال عند (01).	3.	**0.838	دال عند (01).
4.	**0.853	دال عند (01).	4.	**0.842	دال عند (01).

** ر الجدولية عند درجات حرية - 29 - ومستوى دلالة - 01 - تساوي (0.462).

* ر الجدولية عند درجات حرية - 29 - ومستوى دلالة - 0.05 - تساوي (360).

يبين جدول (2) أن كافة معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً؛ مما يدل على أن فقرات مقياس التفكير الناقد تتمتع بصدق اتساق داخلي.

الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التفكير الناقد مع درجته الكلية، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (3): معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس التفكير الناقد ودرجته الكلية

م.	أبعاد مقياس التفكير الناقد	معرفة الافتراضات	التفسير	تقويم المناقشات	الاستنباط	الاستنتاج	الدرجة الكلية
1.	معرفة الافتراضات	1					
2.	التفسير	0.686**	1				
3.	تقويم المناقشات	0.727**	0.653**	1			
4.	الاستنباط	0.740**	0.713**	0.727**	1		
5.	الاستنتاج	0.820**	0.856**	0.714**	0.807**	1	
	الدرجة الكلية	0.888**	0.837**	0.910**	0.882**	0.922**	1

** ر الجدولية عند درجات حرية - 29 - ومستوى دلالة - 0.01 - تساوي (462).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً؛ مما يدل على صدق بناء المقياس وقدرته على قياس ما وضع لأجل قياسه.

ومن أجل التحقق من ثبات المقياس تم الاعتماد على أكثر من طريقة، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، وحساب معامل الارتباط بين الشطرين الفردي والزوجي، وتعديل الارتباط باستخدام المعادلة المناسبة، والجدول التالي يبين نتائج ثبات المقياس:

جدول (4) ثبات مقياس التفكير الناقد بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

التفكير الناقد	البيان
40	عدد الفقرات
0.924	معامل كرونباخ ألفا
0.840	معامل ارتباط الفقرات فردية رتب مع الدرجة الكلية
0.768	معامل ارتباط الفقرات زوجية رتب مع الدرجة الكلية
0.807	معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والزوجية
0.893	معامل الارتباط المصحح بطريقة سبيرمان بروان
0.883	معامل الارتباط المصحح بعد تعديل الطول باستخدام جتمان

يبين الجدول (4) أن مقياس التفكير الناقد يتمتع بثبات جيد؛ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (0.924)، وبلغ معامل الارتباط بين الفقرات فردية رتب وزوجية رتب (0.807)، وبعد التصحيح باستخدام سبيرمان بروان بلغ (0.893)، وجميعها مؤشرات على ثبات المقياس. وتجدر الإشارة إلى أن المقياس تم تصميمه وفق سلم تدرج خماسي الترتيب: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً، وجرى تصحيح البيانات باستخدام المفتاح التالي على التوالي (5، 4، 3، 2، 1).

2 - مقياس الحكمة

قام الباحث بمراجعة الأدبيات السابقة ذات العلاقة بمتغير الحكمة، ووجد أن أفضل مقياس لقياس الحكمة لدى فئة الدراسة "النخب السياسية" هو (Ardelt, 2003) حيث جاءت فقراته معبرة وينقسم إلى ثلاث أبعاد رئيسية: البعد المعرفي، والبعد التأملي، والبعد العاطفي للحكمة، حيث يؤمن الباحث أن سمات الشخص الحكيم لديه اعتقادات ومعارف سليمة سوية، ولديه قدرات على التأمل والتخيل والتنبؤ، وألا تؤثر عواطفه سلباً على قراراته وسلوكياته، كذلك يتمتع هذا المقياس بصدق وثبات ومن الدراسات التي أثبتت صدقه (العنزي، 2020م؛ وغنايم، 2020) والتي طبقت في البيئة السعودية والمصرية. لكن فضل الباحث أن يقوم بترجمة المقياس وتقنيته لإفادة الباحثين لضمان الاستخدام الأمثل للمقياس، ويتكون المقياس الأصلي من (40) فقرة تتوزع بشكل غير متساو إلى الأبعاد التالية: البعد المعرفي للحكمة (14) فقرة، البعد التأملي للحكمة (12) فقرة، والبعد العاطفي للحكمة (14) فقرة، وبعد ترجمة المقياس تم حذف فقرة واحدة لأنها تتعارض مع ديننا الإسلامي، فأصبح المقياس المترجمة (39) فقرة تتوزع بشكل غير متساو إلى الأبعاد التالية: البعد المعرفي للحكمة (14) فقرة، البعد التأملي للحكمة (12) فقرة، والبعد العاطفي للحكمة (13) فقرة.

الاتساق الداخلي للفقرات

جدول (5): نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الحكمة

م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م.	البعد المعرفي للحكمة		م.	البعد التأملي للحكمة	
1.	.622**	دال عند (01).	1.	.411*	دال عند (05).
2.	.667**	دال عند (01).	2.	.658**	دال عند (01).
3.	.728**	دال عند (01).	3.	.649**	دال عند (01).
4.	.857**	دال عند (01).	4.	.812**	دال عند (01).
5.	.873**	دال عند (01).	5.	.858**	دال عند (01).
6.	.849**	دال عند (01).	6.	.731**	دال عند (01).
7.	.853**	دال عند (01).	7.	.874**	دال عند (01).
8.	.880**	دال عند (01).	8.	.885**	دال عند (01).
9.	.765**	دال عند (01).	9.	.418*	دال عند (05).
10.	.639**	دال عند (01).	10.	.809**	دال عند (01).
11.	.557**	دال عند (01).	11.	.704**	دال عند (01).
12.	.427*	دال عند (05).	12.	.765**	دال عند (01).
13.	.731**	دال عند (01).			
14.	.774**	دال عند (01).			
م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م.	البعد العاطفي للحكمة		م.	البعد العاطفي للحكمة	
1.	.790**	دال عند (01).	8.	.712**	دال عند (01).
2.	.887**	دال عند (01).	9.	.774**	دال عند (05).
3.	.930**	دال عند (01).	10.	.790**	دال عند (01).
4.	.876**	دال عند (01).	11.	.788**	دال عند (01).
5.	.828**	دال عند (01).	12.	.823**	دال عند (01).

6.	**0.844	دال عند (01)	13.	**0.879	دال عند (01)
7.	**0.712	دال عند (01)			

** ر الجدولية عند درجات حرية - 29 - ومستوى دلالة - 01 - تساوي (462).

* ر الجدولية عند درجات حرية - 29 - ومستوى دلالة - 05 - تساوي (360).

يبين جدول (5) أن كافة معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً؛ مما يدل على أن فقرات مقياس الحكمة تتمتع بصدق اتساق داخلي.

الاتساق الداخلي للأبعاد

جدول (6): معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس الحكمة ودرجته الكلية

م.	أبعاد مقياس الحكمة	البعد المعرفي	البعد التأملي	البعد العاطفي	الدرجة الكلية
1.	البعد المعرفي	1			
2.	البعد التأملي	**0.841	1		
3.	البعد العاطفي	**0.798	**0.887	1	
	الدرجة الكلية	**0.913	**0.900	**0.943	1

** ر الجدولية عند درجات حرية - 29 - ومستوى دلالة - 01 - تساوي (462).

يبين الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً؛ مما يدل على صدق بناء المقياس وقدرته على قياس ما وضع لأجل قياسه.

كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (7) ثبات مقياس الحكمة بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

البيان	البعد المعرفي	البعد التأملي	البعد العاطفي	الحكمة
عدد الفقرات	14	12	13	39
معامل كرونباخ ألفا	0.859	0.888	0.889	0.962
معامل ارتباط الفقرات فردية رتب مع الدرجة الكلية	0.809	0.817	0.786	0.931
معامل ارتباط الفقرات زوجية رتب مع الدرجة الكلية	0.588	0.871	0.877	0.938
معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والزوجية	0.771	0.749	0.778	0.843
معامل الارتباط المصحح بطريقة سبيرمان بروان	0.871	0.856	0.875	0.915
معامل الارتباط المصحح بعد تعديل الطول باستخدام جتمان	0.834	0.814	0.867	0.913

يبين الجدول (7) أن كافة المعاملات جاءت مرتفعة، وجميعها يشير إلى ثبات المقياس، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا لجميع الفقرات (0.962)، وبلغ معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس (0.843)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان بروان (0.915)، وبعد تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان بلغ (0.913). وجميعها مؤشرات تؤكد على ثبات المقياس.

كما أعطيت كل فقرة من فقرات المقياس سلم استجابة خماسي الترتيب: موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة، وتم تصحيح البيانات على التوالي باستخدام المفتاح التالي (5، 4، 3، 2، 1)، علماً بأنه تم الأخذ بعين الاعتبار بعض الفقرات السلبية التصحيح.

عرض النتائج ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى التفكير الناقد لدى النخب السياسية بفلسطين؟". تم استخدام الاحصاء الوصفي مثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لأبعاد مقياس التفكير الناقد ودرجته الكلية:

جدول (8): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لأبعاد التفكير الناقد ودرجته الكلية

م.	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	معرفة الافتراضات	4.113	0.554	82.26	3
2	التفسير	4.157	0.578	83.14	2
3	تقويم المناقشات	3.921	0.554	78.42	4
4	الاستنباط	3.900	0.556	78.00	5
5	الاستنتاج	4.191	0.542	83.82	1
	التفكير الناقد	4.056	0.478	81.12	

يبين جدول (8) أن مستوى التفكير الناقد لدى النخب السياسية بفلسطين جاء مرتفعاً بوزن نسبي (81.12%)، ويبين الجدول حصول بعد الاستنتاج على المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.82%)، يليه بعد التفسير بوزن نسبي (83.14%)، ثم بعد معرفة الافتراضات بوزن نسبي (82.26%)، ثم بعد تقويم المناقشات بوزن نسبي (78.42%)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الاستنباط بوزن نسبي مرتفع (78%).

ويرى الباحث أن التجارب التي واجهت النخب السياسية في فلسطين أكسبتهم رؤية واضحة حول القضايا المحلية والإقليمية والعالمية، وطبيعة المجتمع الفلسطيني بشكل عام والنخب السياسية على وجه الخصوص يطالعون الأحداث أولاً بأول، وبالتالي يصبح لديهم فهم عميق للأحداث وتداعياتها ونتائجها، والنخب السياسية في فلسطين أصبحوا يتجهوا نحو مصادر المعرفة الحديثة مثل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال والإعلام المختلفة، مما يمنحهم معلومات ولخصوصية القضايا الفلسطينية فإنهم يقوموا بتحليل المعلومات والمعارف التي يحصلون عليها، وكمية ونوعية هذه المعارف والمعلومات جعلتهم ذات تفكير ناقد، بما يتفق مع الواقع المحلي والعربي والعالمي، هذا بالإضافة إلى خوض النخب السياسية للحوارات والمناقشات الثرية التي تتطلب تفكير ناقد فيما يتم تداوله، وجاء بعد الاستنتاج بالمرتبة الأولى؛ لأن كثير من النخب السياسية لا يتعامل مع المعطيات بقدر تعاملهم بالنتائج، وجاء بعد الاستنباط بالمرتبة الأخيرة؛ لأن هناك أحداث كثيرة غير متوقعة تحدث من حين لآخر في المجتمع الفلسطيني بسبب التداعيات الإقليمية والعربية والعالمية؛ خاصة وأن الساحة الفلسطينية تشهد تلاعب كبير من الدول العربية والعالمية. لكن بشكل عام جاء مستوى التفكير الناقد مرتفعاً؛ لأن التجارب والخبرات التي اكتسبتها النخب السياسية الفلسطينية ساعدت على ذلك. وتختلف هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (البجيدي، 2014) وسبب الاختلاف يرجع إلى اختلاف الفئة المستهدفة حيث أجريت دراسة (البجيدي، 2014) على عينة من الطالبات.

الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مستوى الحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين؟". تم استخدام الاحصاء الوصفي مثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لأبعاد مقياس الحكمة ودرجته الكلية، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (9): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لأبعاد الحكمة ودرجته الكلية

م.	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
----	---------	---------------	-------------------	--------------	--------

1	البعد المعرفي للحكمة	3.242	0.829	64.84	3
2	البعد التأملي للحكمة	3.762	0.633	75.24	1
3	البعد العاطفي للحكمة	3.521	0.677	70.42	2
	الحكمة	3.495	0.632	69.90	

يبين جدول (9) أن مستوى الحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين جاءت أعلى من المتوسط (69.90%)، وجاء البعد التأملي للحكمة مرتفعاً بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (75.24%)، يليه البعد العاطفي للحكمة بوزن نسبي مرتفع (70.42%)، وجاء البعد المعرفي بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي متوسط (64.84%).

ويرى الباحث أن الحكمة لدى النخب السياسية يجب أن تتجاوز (70%) على مقياس (Ardelt, 2003)؛ وأن مستوى الحكمة لدى النخب السياسية لم يكن بالمستوى المرغوب، ويفسر الباحث ذلك في ضوء أن كثير من النخب السياسية يتم تعيينه بناءً على عدة عوامل مثل النشاط المجتمعي، أو الدرجة العلمية، أو سمعته، أو أقدمية انتماءه، أو فترة أسره لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، أو نشاطه الإعلامي، وجميعها عوامل بعيدة عن السمات الحقيقية للحكمة، وأن النخب السياسية يجب أن تجمع بين العوامل سالفة الذكر مع عوامل أخرى منها معتقداته الفكرية، وتطابق الأقوال مع الأفعال، والقدرة على حل المشكلات، والهدوء وعدم التهور والاندفاع، وحسن التصرف، وغيرها من سمات الحكمة. ويرى الباحث أن الحكمة تختص بأفراد محددين، وليس سمة عامة وقدرات يمكن لأي فرد اكتسابها بسهولة، لذلك جاءت النسب متوسطة.

واستناداً إلى ما سبق فإنه تجدر الإشارة بأن كثير من القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني ترجع إلى أن النخب السياسية قد تتمتع بسمعة وطنية وقدرات عقلية جيدة؛ إلا أن بعضهم يفتقر للحكمة وحسن التصرف، وهذا انعكس سلباً على الظروف والقضايا الوطنية والاجتماعية. وجاءت هذه النتائج متفقة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (العنزي، 2020)، كما اتفقت مع النتائج التي أشارت إليها دراسة (غنايم، 2020).

الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد والحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين؟". تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين التفكير الناقد والحكمة، وفيما يلي توضيح للنتائج:

جدول (10): مصفوفة معاملات الارتباط بين التفكير الناقد والحكمة

م.	الأبعاد	البعد المعرفي	البعد التأملي	البعد العاطفي	الدرجة الكلية
1	معرفة الافتراضات	*.207	**.369	*.186	*.209
2	التفسير	*.200	**.394	//.135	*.211
3	تقويم المناقشات	*.209	**.346	//.129	**.252
4	الاستنباط	**.273	**.370	**.283	**.344
5	الاستنتاج	//.076	**.466	*.217	*.185
	التفكير الناقد	**.307	**.453	*.221	**.268

يبين الجدول (10) أن معظم قيم معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً، ويبين الجدول أن معاملات الارتباط جاءت متوسطة إلى ضعيفة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الحكمة من المتغيرات متعددة الأبعاد حيث أشار (Taylor, Bates, Webster, 2011) أن الحكمة تستند إلى القدرات العقلية والتفكير العميق لدى الفرد، وأشار (صادق، 2010م) أن للحكمة سمات مرتبطة بسيطرة العقل، كما يمكن تفسير النتائج في ضوء ما أشار إليه (Prewitt & Barbara, 2003) بأن الحكمة تفسر من خلال التفكير بأكثر من طريقة، ومن الأدبيات التي أكدت على أهمية التفكير الناقد في تفسير الحكمة (Baltes, 2004) حيث أشار إلى

أن الحكمة تعني أن نفكر ونحسن التصرف. كما أشار (Ardelt, 2003) أن الاعتقاد السائد بأن الحكمة ذات جانب معرفي فقط خاطئ، وأثبت من خلال دراسته بأنها متعددة الأبعاد وتتنحصر سماتها ومهاراتها وتفاصيلها في الجانب المعرفي والتأملي المتعلق بالتفكير والتخيل والوجداني المتعلق بالاتزان والتنظيم الذاتي. كما أشار شاهين (2012م، ص 500) أن هناك ارتباط بين النظر للظواهر والتأمل فيها وتخليها ومعرفة مكنونها وتفاصيلها وبين حكمة الفرد؛ لأن التأمل والتخيل يقود الفرد إلى سؤال الذات واكتشاف المجهول وفهم العالم الخارجي، وتبني أفكار ناقدة ومناقشتها بشكل داخلي.

وبالتالي يرى الباحث أن أبرز سمات الحكمة وعواملها أن يكون يبتعد الفرد عن الانفعالات، وأن يتصرف وفق المعطيات المتاحة، وأن يكون لديه قدر من المعرفة والقدرة على التعامل مع هذه المعارف ومناقشتها من حيث المنطقية والموضوعية، وبناء تفسيرات جيدة لها، وهذا ما يفسر طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والحكمة. وهذه النتائج اتفقت مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشريدة، 2015) التي أكدت على وجود علاقة بين الحكمة والتفكير ما وراء المعرفي.

الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: "ما الإسهام النسبي للتفكير الناقد في التنبؤ بمستوى الحكمة لدى النخب السياسية بفلسطين؟". تم إيجاد العلاقة الخطية بين الدرجة الكلية للتفكير الناقد والحكمة، وتم الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (11): نموذج انحدار التفكير الناقد على الحكمة

النموذج	قيمة B	قيمة t	قيمة Sig.
الثابت	2.056	4.468	.000
التفكير الناقد	0.355	3.148	.002
قيمة اختبار F	9.91		
قيمة Sig.	.000		
قيمة R ²	.072		

يبين الجدول (11) أن قيمة (Sig.) الاحتمالية لنموذج الانحدار جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة خطية بين التفكير الناقد والحكمة لدى النخب السياسية، ويتضح من الجدول أن قيمة معامل التفسير بلغت (0.072)، بمعنى أن مستوى الإسهام النسبي للتفكير الناقد في تفسير التباين بالحكمة لدى النخب السياسية جاء بنسبة (7.20%)، ويرى الباحث أن الحكمة متغير متداخل الأبعاد والعوامل: معرفي، عقلي، لغوي، اجتماعي، ثقافي، نفسي، ويتطلب التعامل مع المعلومات والمعطيات والظروف بطرق ناقدة.

ومن خلال رصد الباحث لبعض الأدبيات السابقة وجد أن كثير منها أورد التفكير الناقد كأحد سمات الحكمة، وأن التفكير الناقد يساعد الفرد على أن يكون حكيماً في أقواله وسلوكياته مثل (Fischer, 2015)؛ و (Fadilah, 2016)؛ وثابت وسعيد، 2017؛ و (Sharma & Dewangan, 2018). ونظراً لأن الحكمة متغير متعدد الأبعاد والعوامل جاءت نسبة التأثير والتفسير للتفكير الناقد ضعيفة وبلغت (7.2%)، ومن بين العوامل الأخرى الذكاء، السيطرة، والبصيرة، الرقابة الذاتية، وبقطة الضمير، والتواضع والتسامح وغيرها، وكان نصيب التفكير الناقد فقط (7.2%)، ويمكن تفسير ذلك على ضوء أن الحكمة لدى النخب السياسية أيضاً مرتبطة بالثقافة والتاريخ الفلسطيني الحافل بالتجارب السياسية، والتجارب الثقافية. كما يمكن تفسير هذه النسبة في ضوء ما أشار إليه شاهين (2012م، ص 499) أن الحكمة ذات أوجه متعددة منها حسن التصرف والتنظيم الانفعالي والمعرفة بأحوال الآخرين، والتفتح والاطلاع على المعلومات والأحداث والتأمل والتفكير، بمعنى أن التأمل والتفكير يعزز الحكمة بجانب عوامل كثيرة. وتتفق

هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشريدة، 2015) التي أكدت خلالها إمكانية التنبؤ بالحكمة من خلال التفكير ما وراء المعرفي.

الإجابة عن السؤال الخامس ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات النخب السياسية على مقياس التفكير الناقد تعزى لاختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والمحافظات، والمؤهل العلمي، والانتماء السياسي؟". تم استخدام اختبار ت للفروق بين مجموعتين تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمحافظات، واختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات مستقلة فأكثر تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والانتماء السياسي، وفيما يلي توضيح للنتائج:

أولاً: الفروق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

جدول (12): نتائج اختبار ت للفروق في مستوى التفكير الناقد باختلاف متغير النوع الاجتماعي

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
التفكير الناقد	ذكر	99	4.041	0.483	0.668	.506
	أنثى	31	4.107	0.465		

* ت الجدولية عند درجات حرية (128) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

يبين جدول (12) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية بمعنى أنه لا توجد فروق بين درجات النخب السياسية على مقياس التفكير الناقد تعزى لاختلاف متغير النوع الاجتماعي. ويرى الباحث أن التفكير الناقد متغير يمكن اكتسابه وتعليمه، ويمكن تطويره من خلال خوض التجارب والمرور بخبرات واسعة، والحصول على معلومات ومعارف دقيقة وموضوعية، وبالتالي جميع هذه العوامل متاحة للذكور والإناث من النخب السياسية، فالجميع مطلع على الظروف والقضايا، وهناك وسائل اتصال وإعلام تعزز المعرفة والمعلومات وغالباً النخب السياسية لديهم أيضاً إطلاع واسع على التحليلات وهذا انعكس على التفكير الناقد لديهم سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً. واختلفت هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (المنصور، 2017) التي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور في مستوى التفكير الناقد، ولعل ذلك يرجع إلى أن المنصور طبق دراسته على طلبة الجامعة بينما أجريت الدراسة الحالية على نخب سياسية.

ثانياً: الفروق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغير المحافظات

جدول (13): نتائج اختبار ت للفروق في مستوى التفكير الناقد باختلاف متغير المحافظات

البيان	المحافظات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
التفكير الناقد	الشمالية	48	4.074	0.366	0.320	.749
	الجنوبية	82	4.046	0.535		

* ت الجدولية عند درجات حرية (130) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

يبين جدول (13) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية بمعنى أنه لا توجد فروق بين درجات النخب السياسية على مقياس التفكير الناقد تعزى لاختلاف متغير المحافظات. ويرى الباحث أن طبيعة الأحداث والقضايا التي يتناولها النخب السياسية سواء من المحافظات الشمالية أو الجنوبية لفلسطين فهي قضايا فلسطينية

بالنهاية، ويتم مناقشتها ومعرفة أبعادها وتداعياتها على المجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية بشكل عام، بعيداً عن التقسيم الجغرافي بفلسطين.

ثالثاً: الفروق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول (14): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التفكير الناقد باختلاف متغير المؤهل العلمي

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال
التفكير الناقد	بين المجموعات	1.448	3	0.483	2.173	.094
	داخل المجموعات	27.994	126	0.222		
	الإجمالي	29.443	129			

يبين جدول (14) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين استجابات أفراد العينة على مقياس التفكير الناقد تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتجدر الإشارة إلى أن التفكير الناقد يكتسبه الفرد من تجاربه وخبراته ومؤهلاته، وطرق التعامل مع المواقف والظروف، ورغم أهمية المؤهلات العلمية في تحسين التفكير الناقد والتأثير فيه إلا أن هناك عوامل أخرى لها تأثير أكبر، أبرزها تلك التجارب ومدى التأمل والتأني في مواجهتها.

رابعاً: الفروق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغير الاتجاه السياسي

جدول (15): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التفكير الناقد باختلاف متغير الاتجاه السياسي

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال
التفكير الناقد	بين المجموعات	4.550	4	1.138	5.712	.000
	داخل المجموعات	24.893	125	0.199		
	الإجمالي	29.443	129			

يبين جدول (15) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق بين استجابات أفراد العينة على مقياس التفكير الناقد تعزى لمتغير الاتجاه السياسي، وتم تحديد اتجاه الفروق بالاعتماد على اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وفيما يلي توضيح للنتائج:

جدول (16): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في مستوى التفكير الناقد باختلاف متغير الاتجاه السياسي

البيان	المجموعات	ديني	وطني	قومي	شيوعي	غير ذلك
التفكير الناقد	الوسط الحسابي					4.150
	ديني	--				
	وطني	//0.25	--			
	قومي	*0.466	//0.216	--		
	شيوعي	//0.454	//0.204	//0.204	--	
	غير ذلك	//0.304	//0.054	//0.163	//0.150	--

يبين جدول (16) أن الفروق جاءت لصالح الاتجاه القومي وعلى حساب الاتجاه الديني، ويمكن تفسير ذلك أن ذوي الاتجاهات القومية لديها اطلاع أوسع على تجارب الدول العربية والأجنبية في المواقف المختلفة، كذلك فإن نشأة الاتجاهات القومية لها جذور تاريخية أطول من الاتجاهات الدينية في المجتمع الفلسطيني، لارتباطهم بالقومية العربية التي نشأت منذ القدم.

الإجابة عن السؤال السادس ومناقشتها

للإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات النخب السياسية على مقياس الحكمة تعزى لاختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والمحافظات، والمؤهل العلمي، والانتماء السياسي؟". تم استخدام اختبارات للفروق بين مجموعتين تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمحافظات، واختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات مستقلة فأكثر تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والانتماء السياسي، وفيما يلي توضيح للنتائج:

أولاً: الفروق في مستوى الحكمة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

جدول (17): نتائج اختبار ت للفروق في مستوى الحكمة باختلاف متغير النوع الاجتماعي

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
الحكمة	ذكر	99	3.417	0.598	2.555	.012
	أنثى	31	3.743	0.683		

* ت الجدولية عند درجات حرية (130) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

** ت الجدولية عند درجات حرية (130) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.626)

يبين جدول (17) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية بمعنى أنه توجد فروق بين درجات النخب السياسية على مقياس الحكمة تعزى لاختلاف متغير النوع الاجتماعي، وجاءت الفروق بخلاف توقعات الباحث حيث جاءت لصالح الإناث. وجاءت هذه النتائج بخلاف توقعات الباحث إلا أنه يمكن تفسيرها في ضوء أن الإناث عند توليها للمناصب القيادية ووصولها للنخب السياسية يكون بناءً على ذكائها وقدراتها العقلية، بينما وصول الذكور في الأحزاب السياسية الفلسطينية ليس له معايير واضحة فهناك اعتماد على الأقدمية، ومدة الأسر والتفاعلات الاجتماعية أكثر من المؤهلات والقدرات العقلية، لكن وصول المرأة للمناصب والنخب السياسية يكون لجهودها الخاصة وقدراته على التفكير وقناعاتها وإيمانها بقدراتها ومهاراتها. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (غنايم، 2020) التي أكدت على عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما اتفقت هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (العزي، 2020) التي أكدت على وجود فروق لصالح الإناث في مستوى الحكمة.

ثانياً: الفروق في مستوى الحكمة تبعاً لمتغير المحافظات

جدول (18): نتائج اختبار ت للفروق في مستوى الحكمة باختلاف متغير المحافظات

البيان	المحافظات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
الحكمة	الشمالية	48	3.583	0.617	1.216	.226
	الجنوبية	82	3.443	0.639		

* ت الجدولية عند درجات حرية (128) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

يبين جدول (18) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية بمعنى أنه لا توجد فروق بين درجات النخب السياسية على مقياس الحكمة تعزى لاختلاف متغير المحافظات. ويرى الباحث أن مستوى الحكمة لم يختلف بين النخب السياسية في المحافظات الشمالية والجنوبية؛ وهذا يرجع إلى أن المحافظات الشمالية والجنوبية تواجه ذات التحديات، ومررت بنفس التجارب والصراعات والخبرات، وبالتالي طرق التفكير وأساليب التعامل مع المواقف قد يكون

بشكل موحد رغم الفقرة بين شطري الوطن، وأن عمليات اتخاذ القرارات غالباً تطبق بالتوافق والتزامن بين المحافظات الشمالية والجنوبية، وهناك تعاون ومشاركة عبر أدوات الاتصال المختلفة بين النخب السياسية في المحافظات الشمالية والجنوبية.

ثالثاً: الفروق في مستوى الحكمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول (19): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الحكمة باختلاف متغير المؤهل العلمي

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال
الحكمة	بين المجموعات	1.179	3	0.393	0.983	.403
	داخل المجموعات	50.372	126	0.400		
	الإجمالي	51.551	129			

يبين جدول (19) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين استجابات أفراد العينة على مقياس الحكمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويرى الباحث أن الحكمة من المتغيرات التي يكتسبها الفرد من تجارب الحياة ومواقفها الصعبة، حيث أشار شاهين (2012م، ص 499) أن الحكمة ذات أبعاد مختلفة أهمها الخبرات والتنظيم الانفعالي والتفتح والتأمل والتفكير، والمعرفة بأحوال الآخرين وفحص طرق تفاعلهم ومواجهتهم للمواقف، فكثير من الحكماء لم يدخلوا المدرسة إلا أنهم قدموا للبشرية أقوال وأفعال لازالت تستخدم حتى يومنا الحالي.

رابعاً: الفروق في مستوى الحكمة تبعاً لمتغير الاتجاه السياسي

جدول (20): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الحكمة باختلاف متغير الاتجاه السياسي

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال
الحكمة	بين المجموعات	9.284	4	2.321	6.864	.000
	داخل المجموعات	42.268	125	0.338		
	الإجمالي	51.551	129			

يبين جدول (20) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق بين استجابات أفراد العينة على مقياس الحكمة تعزى لمتغير الاتجاه السياسي، وتم تحديد اتجاه الفروق بالاعتماد على اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وفيما يلي توضيح للنتائج:

جدول (21): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في مستوى الحكمة باختلاف متغير الاتجاه السياسي

البيان	المجموعات	ديني	وطني	قومي	شيوعي	غير ذلك
الحكمة	الوسط الحسابي					
	ديني	--				
	وطني	//0.379	--			
	قومي	//0.087	//0.291	--		
	شيوعي	*0.712	//0.336	*0.625	--	
	غير ذلك	//0.611	*0.989	//0.698	*1.323	--

يبين الجدول (21) أن الفروق جاءت لصالح الديني على حساب الشيوعي، ولصالح غير ذلك على حساب الوطني، ولصالح القومي على حساب الشيوعي، ولصالح غير ذلك على حساب الشيوعي، ويبين الجدول أن غير ذلك حصلوا على أعلى الدرجات،

والذين يمثلون الجهات المستقلة ثم الاتجاه الديني، ثم القومي يليه الوطني وأخيراً الشيوعي، ويرى الباحث أن الاتجاهات السياسية وتنوع النخب السياسية من النواحي الفكرية والأيدلوجية تجعل كل فرد منهم أو فصيل يرى المواقف من زوايا محددة، وتختلف من اتجاه سياسي لآخر، ويمكن أن يرجع ذلك إلى طرق التنشئة السياسية لهذه النخب وآليات اختيار داخل الأحزاب السياسية الفلسطينية.

التوصيات والمقترحات

- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات:
- 1- أن تقوم الأحزاب والاتجاهات السياسية الفلسطينية بمراجعة أنظمتها في تعيين النخب السياسية والقادة بحيث تتم وفق قدراتهم العقلية والحكمة بعيداً عن معايير الأقدمية والشهرة.
- 2- أن تمنح الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المحلي الفرصة للشباب لتولي المناصب القيادية والسيادية.
- 3- أن تضع الأحزاب السياسية معايير واضحة لمراقبة وتقييم طرائق التعامل مع التحديات عند النخب السياسية.
- 4- أن تقدم مؤسسات التنمية البشرية التدريبات اللازمة للنخب السياسية بما يساعدهم على التفكير بطرق ناعمة واتخاذ قرارات حكيمة.
- 5- لإجراء مزيد من الدراسات حول المهارات القيادية وعلاقتها بالحكمة لدى النخب السياسية.
- 6- إجراء دراسات لتوضيح طبيعة وقوة العلاقة بين التفكير الناقد والحكمة لفئات أخرى مثل رؤساء الأقسام في الوزارات والقطاع الحكومي، وقادة العمل الأكاديمي بالجامعات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر. (2007). *تعليم التفكير: النظرية والتطبيق*، ط(1) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البجدي، حصة بنت غازي. (2014). مدى وعي طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد. *العلوم التربوية - جامعة القاهرة*. م(22)، ع(2)، ص 503 - 522.
- ثابت، أحمد وسعيد، علاء. (2017). تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً. *مجلة التربية الخاصة - كلية علوم الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق*. ع(12)، ص 83 - 170.
- جابر، عبد الحميد جابر. (2008). *أطر التفكير ونظرياته*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. ط(1). العين: دار الكتاب الجامعي.
- جلجل، نصره محمد والمرحومي، مروة إبراهيم والنجار، علاء الدين السعيد. (2020). علاقة التفكير الابتكاري بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ*. م(20)، ع(3)، ص 297 - 324.
- الحدايي، داود عبد الملك والأشول، أطفاف أحمد. (2012). مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة صناع وتغز. *المجلة العربية لتطوير التفوق*. م(3)، ع(5)، ص 1 - 26.
- حسن، رمضان علي. (2016). العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. *دراسات تربوية واجتماعية - جامعة طوان*. م(22)، ع(1)، ص 493 - 534.
- الدسوقي، محمد غازي. (2007). *البنية العالمية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- سعادة، جودت. (2009). *تدريس مهارات التفكير*. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

- شاهين، هيام صابر. (2012). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - مركز النشر العلمي بجامعة البحرين*. م(13)، ع(3)، ص 495 - 530.
- الشريدة، محمد خليفة ناصر. (2015). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة و العلاقة بينهما. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، م(11)، ع(4)، 415-403.
- الشويقي، أبو زيد سعيد وأبو خريص، عوض محمد. (2019). الحكمة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *المجلة التربوية - جامعة سوهاج*. ع(68)، ص 2565 - 2607.
- صادق، يسرية أنور. (2010). البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدرسه الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبدالعزيز وعلاقتها بطرق المعرفة لديهن. *مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية*. م(20)، ع(3)، ص 333 - 377.
- صبحي، سيد محمد والبنى، حاتم يوسف وإبراهيم، نجوى. (2015). مقياس التفكير الناقد. *مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس*. ع(44)، ص 463 - 483.
- الطيبي، محمد حمد. (2007). تنمية قدرات التفكير الابداعي. ط(3) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد العزيز، سعيد. (2009). تعليم التفكير ومهاراته "تدريبات وتطبيقات عملية". ط(2). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب (2009). تنمية مهارات التفكير "نماذج نظرية وتطبيقات عملية". ط(2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- علي، لينا عز الدين (2012). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني "دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة رف دمشق". أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.
- العنزي، عبدالله بن عبدالهادي. (2020). الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين*. م(21)، ع(2)، ص 465 - 501.
- غباين، عمر. (2004). تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير. عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.
- غنايم، أمل محمد. (2020). الحكمة لدى المنفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستشارات النفسية الفائقة وفق نظرية دابروسكي. *المجلة التربوية - جامعة سوهاج*. ع(71)، 621 - 666.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (2000). سيكولوجية التعلم الصفي، عمان: دار الشروق للنشر.
- المبيري، هيفاء بنت فهد (2009). ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- المنصور، غسان محمد. (2017). التفكير الناقد وعلاقته بالاستدلال العام الرياضي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس - جامعة دمشق*. م(15)، ع(3)، ص 13 - 54.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

- Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. *Research on aging*, 25(3), 275-324.
- Baltes, P. (2004). *Wisdom, As Orchestration of Mind and Virtue*, Max Plank Institute for Human Development Berlin, Germany: Electronic Archival Version.
- Brem, S. K., & Boyes, A. J. (2000). Using critical thinking to conduct effective searches of online resources. *Practical Assessment, Research, and Evaluation*, 7(1), 177 - 181.
- Ennis, R. H. (1985). A logical basis for measuring critical thinking skills. *Educational leadership*, 43(2), 44-48.

- Fadilah, L. (2016). Wisdom: The Development Across Life-Span. Asean Conference, 2nd Psychology & Humanity, *Psychology Forum UMM, February 19 – 20*, 747-752.
- Fischer, A. (2015). Wisdom-The answer to all the questions really worth asking. *International Journal of Humanities and Social Science*, 5(9), 73-83.
- Mentkowski, M. (1998). Higher education assessment and national goals for education: Issues, assumptions, and principles.
- Peterson, C., & Seligman, M. E. (2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification* (Vol. 1). Oxford University Press.
- Prewitt, V. & Barbara, S. (2003). The Constructs of Wisdom in Human Development and Consciousness. Department of Education, Office of Education Research and Improvement. U. S. (pp. 1 - 28).
- Sharma, A., & Dewangan, R. L. (2018). Indian socio-cultural conception of wisdom: Does it follow universal understanding. *Journal of Psychology and Behavioral Science*, 6(1), 5-19.
- Sternberg, R., J. (2009). Wisdom. In S. J. Lopez (Ed), *The encyclopedia of positive psychology* (pp.1037 – 1044).Oxford: Wiley-Blackwell.
- Strenberg, R. (2003). Wics: As A Model of Giftedness. *High Ability Studies*. 14(2), 109 – 137.
- Taylor, M., Bates, G., & Webster, J. D. (2011). Comparing the psychometric properties of two measures of wisdom: Predicting forgiveness and psychological well-being with the Self-Assessed Wisdom Scale (SAWS) and the Three-Dimensional Wisdom Scale (3D-WS). *Experimental Aging Research*, 37(2), 129-141.
- Abu Jadu, S. M.; Nofal, M. B. (2007). *Teaching thinking: theory and practice*, (1st ed), Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
- Al-Bajidi, H. (2014). The extent to which female students of the College of Education at Al-Jouf University are aware of critical thinking skills. *Educational Sciences - Cairo University*. 22(2), pp. 503-522.
- Thabet, A. & Said, A. (2017). Developing wisdom as an input to improve the psychological resilience of mentally gifted secondary school students. *Journal of Special Education - Faculty of Disability and Rehabilitation Sciences, Zagazig University*. (12), pp. 83-170.
- Jaber, A. (2008). *Thinking frameworks and theories*, Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
- Jarwan, F. (1999). *Teaching thinking: concepts and applications*. (1st ed). Al-Ain: University Book House.
- Hassan, R. A. (2016). Cognitive load and its relationship to critical thinking among university students. *Educational and social studies - Helwan University*. 22(1), pp. 493-534.
- Almaberek, H. (2009). *Teaching staff members' practice of critical thinking and its relationship to university environment variables*. (Unpublished M.A). King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Gabin, O. (2004). *Innovative applications in teaching thinking*. Amman: Dar Juhayna for publication and distribution.
- Qatami, Y.; & Qatami, N. (2000). *The Psychology of Classroom Learning*, Amman: Al-Shorouk Publishing House.
- Al-Atoum, A. Y.; & Al-Jarrah, A. Diab. (2009). *Developing Thinking Skills "Theoretical Models and Practical Applications"*. (2nd Ed.). Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Subhi, S. M., Al-Bunni, H. Y., & Ibrahim, N. (2015). Critical thinking scale. *Journal of Psychological Counseling - Ain Shams University*. (44), pp. 463-483.
- Sadaa, J. (2009). *Teaching thinking skills*. Amman: Dar Al-Shorouk for printing and publishing.